

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

الـشـيـاطـيـن عـلـى الكـافـريـن) " 1فـكـأن المـرسل أـطـلق الإـسـناد ولم يـقـيـده بر أو مـعـروف أو مـن قولهم نـاقـة مـرسـال أي سـريـعة السـير كـأن المـرسل أـسـرع فـيـه عـجـلا فـحـذف بـعض إـسـنادـه قال كـعب . (أـمـسـت سـعـاد بـأرض لا يـبـلـغها ... إـلا العـتـاق النـجـيـات المـراسـيل) .

أو مـن قولهم جـاء القـوم أرسـالا أي مـتـفرقـين لـأن بـعض الإـسـناد مـنـقـطـع مـن بـقيـته وأما فـي الإـصـطـلاح فـمـرفـوع) أي مـضـاف (تـابـع) مـن التـابـعـيـن إـلى النـبي A بالتـصـريـح أو لـكنـه عـلـى المـشـهـور عـند أئـمة المـحـدثـيـن مـرسل كـما نـقلـه الحـاكـم وابـن عـبـد البر عـنـهم واخـتـارـه الحـاكـم وغيـره ووافـقـهم جـمـاعـة مـن الفـقـهـاء والأصـولـيـن وعـبر عـنـه بـعضـهم كـالقـوافـي فـي التـنـقيـح بإسـقاط الصـحـابـي مـن السـنـد ولبـس بـمـتـعـيـن فـيـه ونـقل الحـاكـم تـقـيـيـدـهم لـه بـاتـصـال سـنـدـه إـلى التـابـعـي وقـيـده فـي المـدـخـل بـما لـم يـأت اـتـصـالـه مـن وـجـه آخـر كـما سـيـأتـي كـل مـنـهـما .

وكـذا قـيـده شـيـخـنا بـما سـمـعـه التـابـعـي مـن غـيـر النـبي A لـيـخـرج مـن لـقـبـه كـافـرا فـسـمـع مـنـه ثم أسـلم بـعـد وفـاتـه A وحدث بـما سـمـعـه مـنـه كـالتـنـوخي رـسـول هـرقل فـإنـه مـع كـونـه تـابـعـيا مـحـكـوم لـما سـمـعـه بـالاتـصـال إـلا الإـرسـال وـهو مـتـعـيـن وكـأنـهم أعرـضـوا عـنـه لـنـدورـه .

وخرج بـقـيـد التـابـعـي مـرسل الصـحـابـي كـبـيـرا كان أو صـغـيـرا وسـيـأتـي آخـر البـاب وشـمـل إـطـلاقـه الكـبـيـر مـنـهم وـهو الـذي لـقي جـمـاعـة مـن الصـحـابـة وجـالـسـهم وكـانـت جـل رـوايـتـه عـنـهم والصـغـيـر الـذي لـم يـلق مـنـهم إـلا العـدد